ساعة عجيبة

اخترعها رجل من اهل الولايات المتحدة مشهور بالشعوذة ولم يزل سرُّها مجهولاً . وهي قرص من الزجاج لا غير عليهِ ارقام الساعات وعقربان . والعقربان ملصقان بالقرص من طرفيها الصاقاً فقط خلافاً لسائر الساعات بحيث لا يمكن ان يكون تحت طرفيها محل لآلات تحركها . فيدليها المشعوذ بشريطين يعلّقها بهما في سقف المكان الذي يكون فيهِ ويركزها على حلقة صغيرة كالحلقة التي تندغم فيها زجاجة الساعة . ثم يامرها قائلاً تحركي فتتحرك او قفي فتقف او تقدمي فتتقدّم او تأخّري فتتأخّر او ليكن عقرب الساعات على العدد الفلاني وعقرب الدقائق على العدد الفلاني فيكونا حسب امرهِ . وقد حارت العقول في امر هذه الساعة وكثرت فيها الاقوال فقال بعضهم انهُ يديرها بكهربائية تصل اليها على الشريطين اللذين تتدلّى بهما . وهذا اشهر الاقوال ولكنهُ لا يصدق من كل وجه فان المشعوذ يمسكها باصبعيهِ اذا اراد ثم يمدُّ ذراعهُ امام جميع الناظرين ويامرها فتطيعهُ . فلو ادّعى هذا المشعوذ انهُ بالسحر يفعل ذلك لرفس المدعون بمعادنة الارواح كبرًا وانجابًا ولصفق اخوانهم اصحاب السحر والتنجيم ونحوهما طربًا واغرابًا . ولو اني بلادنا لنزلهُ كثيرون منزلة رفيعة بين الساحرين وان قال لهم اني بدقة وخفة افعل ذلك او اني باحكام طبيعية وحقائق علمية أُري ما انتم ترون لسدُّوا آذانهم وصاحوا ما انت الاَّ ساحر عظيم فاكفنا بسحرك شر الشياطين ومُر المردة يكشفوا لنا كنوز الثروة وخبايا الاولين

الزجاج الملوّن

لا يخفى ان الزجاج اذا تعرّض للهواء الرطب او دُفن في التراب زمانًا طويلاً يفقد شفافيتهُ ويتلوّن بالوان قوس قزح ويصير فصفصًا سهل الكسر جدًّا . والظاهر ان القدماء كانوا يعرفون كيفية اصطناع هذا الزجاج في زمان وجيز ولا يزال اهل برما والصين يعرفونها ككثير غيرها من الصنائع التي يجهلها سواهم من الشعوب . وفي السنة الماضية اخذ بعض كيماويي فرانسا من زجاج اهل الصين هذا وفحصهُ ويقال انهُ كشف سرَّ صناعتهِ وهو : ان ينقع الزجاج ست ساعات او سبعًا في ماء قد اضيف اليهِ حامض هيدروكلوريك على نسبة ١٥ جزءًا منهُ لكل ١٠٠ جزء من الماء ويكون ذلك تحت ضغط يساوي ما بين ٣٠ و٤٥ ليبرا على القيراط المربع . فاذا شاع استعمال هذا الزجاج اغنى عن مصاريف كثيرة تصرف في طرق مختلفة للبلوغ الى زينة كزينتهِ وزخرف كزخرفهِ .